بعضهم في قولهم

كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم او هي واو
الحال وسوغ مجي الحال من النكرة وهي
يسرات عدم صلاحية الجملة للوصفية لاقترانها
بالواو ومثله قوله تعالى او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها وقول الشاعر
مضى زمن والناس يستشفعون بي
فهل الى ليلى الغداة شفيع
ومن روى لاهية بالواو واو الحال لا غير
فصاحبها الضمير في تخذي وقوله ذوابل جمع ذابل
وهو اليابس وهو خبر ثان او خبر لمحذوف ويجوز
نصبها حالا من ضمير لاحقة وجرها صفة لليسرات
وانما تونث للضرورة كقوله قواطنا مكة من ورق
الحمى قوله مسهن الارض تحليل اشارة الى سرعة
رفعها قوايمها وذلك لان التحليل من تحلة
اليمين والمعنى ان مسهن الارض تحليل كما يحلف
الانسان على الشي ليفعله فيفعل منه اليسير
ليتحلل به من قسمه هذا اصله ثم كثر حتى قيل
لكل شي لم يبالغ فيه وفي الحديث لا يموتن لاحدكم
ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم
وقال جماعة من المفسرين انه اليمين هنا على الاصل

الذي

الذي هو بمعنى القسم لا انه كناية عن القلة
وذلك انه تعالى قال وان منكم الا واردها والمعنى
انه النار لا تمسه الا بمقدار ما يبر الله قسمه
وفي هذا القول نظر لان الجملة التي اجيب بها
القسم من قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم لنحضرنهم الى اخرها وفيه بعد قال رضي الله عنه
سمر العجايات يتركن الحصى زيما
لم يقهن رووس الاكم تنعيل
العجايات والعجاوات بضم العين المهملة وبالجيم
جمع عجاية وعجاوة وهي عند الاصمعي لحمة متصلة
بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال
الجوهري العجايات عصبتان في باطن يدي الفرس
واسفل منهما هنيات كالاظفار ويقال لكل عصب متصل
بالحافر عجاية وقال التبريزي العجاية عصب قوايم الابل
والخيل والزيم بكسر الزاي وفتح اليا المتفرق
اي انها لشدة وطيها الارض تفرق الحصا والاكم
مخفف الاكم بضمتين اي انها لا تخفى في سيرها
وتفتقر الى النعل وهنا ثلاث مسايل الاولى
فعل بكسر الاول وفتح الثاني كثير في الاسما كطبع
واما في الصفات فقال سيبويه لا نعلمه جاء صفة
الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى انتهى

Copyright © King Saud University